

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[191] الآيات 1-5: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا عِبْدَهُ الْكِتَابَ
وَلَمْ يَجْعَلْ لَهْ عِوَجًا 1 قَيِّمًا لِّيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّمَّنْ لَدُنْهُ
وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
حَسَنًا 2 مَّكَثِينَ فِيهِ أَبَدًا 3 وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا 4 مَّا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَائِهِمْ كِبِيرَاتٍ كَلِمَةً تَخْرُجُ
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا 5 التفسير البداية باسم الله، والقرآن:
تبدأ سورة الكهف - كما في بعض السور الأخرى - بحمد الله، وبما أن الحمد يكون لأجل عمل
أو صفة معينة مهمة ومطلوبة، لذا فإنَّ الحمد هُنا لأجل نزول القرآن الخالي من كل
اعوجاج، فتقول الآية: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا). هذا
الكتاب هو كتاب ثابت ومحكم ومعتدل ومستقيم، وهو يحفظ المجتمع الإنساني ويحمي سائر
الكتب السماوية.